

بحار الأنوار

[12] سمائه وملكه، وعن النبي صلى الله عليه وآله الطاء طور سينا، والسين الاسكندرية، والميم مكة، وقيل الطاء شجرة طوبى، والسين سدره المنتهى، والميم محمد المصطفى، وأما ن ف قيل هو الحوت الذي تحت الارض، وقيل هو الدواب، وقيل هو نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد، وكان أشد بياضا من اللبن وأحلى من الشهد، فقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، روى ذلك عن الباقر عليه السلام. ثم قال: (1) هذا الكلام يدل على أن ن وق وص ويس وطه من أسماء النبي صلى الله عليه وآله فأما ق وص فلم أر في التفاسير ما يدل على ذلك وأما يس فذكر الطبرسي في تفسيره أن معناه يا إنسان، عن أكثر المفسرين، وقيل: يا رجل، وقيل يا محمد وقيل معناه يا سيد الاولين والآخرين، وعن الصادق عليه السلام هو اسم النبي صلى الله عليه وآله وأما طه فهو يا رجل بلغة عكة قال الشاعر: إن السفاهة طه من خلائقكم * * لا بارك الله في القوم الملاعين قال الحسن هو جواب للمشركين حين قالوا إنه شقي فقال سبحانه يا رجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، لكن لتسعد به وتنال الكرامة في الدارين، قيل: وكان يصلي الليل كله (2) ويعلق صدره بحبل لا يغلبه النوم، فأمره سبحانه بالتخفيف على _____ (1)

راجع مصباح الكفعمي ص 652، بتقديم وتأخير. (2) ذكر ذلك مجاهد على ما نقله السيوطي في الدر المنثور ج 4 ص 288 وكان ينسبه إلى الصحابة أيضا كما في ص 289 ولكنه كذب وزور، كيف وقد قال عز وجل في سورة المزمل وهي الثالثة السور النازلة على الرسول صلى الله عليه وآله: يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أورد عليه ورتل القرآن ترتيلا " فأوجب عليه أن ينام شيئا من الليل نصفه أو ثلثه أو ثلثيه، على ما عرفت شرح ذلك في ج 87 ص 119، ولذلك حكى الله عز وجل سيرته وسنته صلى الله عليه وآله في آخر السورة وقال: ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك " فنص على أنه صلى الله عليه وآله وهكذا أصحابه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون، امثالاً لما نديهم الله عز وجل إلى أنه جعل الليل لباسا والنوم = _____